

لا عزاء ولا اعتذار

شهد ميدان التحرير وميادين أخرى في مصر أحداثاً دامية يتعرض فيها شباب مصر إلى القمع والقتل والإصابة المتعمدة بثستي أنواع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، بدءاً من الضرب بالخرطوش والرصاص المطاطي وانتهاءً بالغازات الكيماوية والتي تداولت بعض المعلومات بتحريمها علي المستوى الدولي، مما يندر بكارثة لا يمكن تداركها، كما يؤكد هذا المشهد تأكيداً قاطعاً على فشل المجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومة تسيير الأعمال في إدارة شؤون البلاد في هذه المرحلة الحرجة، وتقاعسهما المتعمد عن تحقيق المطالب المشروعة لجماهير الشعب المصري والتي عبرت عنها ثورة 25 يناير المجيدة، والتي دفع الشعب المصري ثمنها أرواحاً زكية طاهرة وآلاف المصابين والجرحى، وما زال الثوار يسددون ضربة هذا التقاعس والبطء حتى اللحظة الراهنة.

وتؤكد الأحداث أن المسار الذي اختاره القائمون على إدارة شؤون البلاد كان انحرافاً ممنهجاً والتفافاً واضحاً علي مسار الثورة وأهدافها ومنافياً للشرعية الثورية، وترسيخاً لاستمرار النظام القديم بكافة أشكاله، كما يعد أيضاً خيانة لشعارات الثورة (حرية ، تغيير ، عدالة اجتماعية).

حيث شهدت مصر تردياً في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وإصراراً علي الاستمرار في إدارة الأمور بنفس السياسات السابقة علي الثورة، بل وبنفس رجالات النظام السابق الذين أفسدوا الحياة السياسية وأفقروا الشعب المصري.

فقد ارتكب المجلس الأعلى للقوات المسلحة والحكومة ضد الشعب المصري وثورته العديد من الانحرافات في تعامله مع الكثير من القضايا، بدءاً من أحداث أطفح وإمبابة ومروراً بأحداث البالون وماسبيرو وفض الاعتصامات بالقوة في 9 مارس و9 إبريل وانتهاءً بالمجزرة الأخيرة التي بدأت يوم 19 نوفمبر والتي راح ضحيتها حتى الآن عشرات القتلى وآلاف المصابين، وما زال القمع والقتل مستمرين للآن.

وإذ يحمل الموقعون أدناه المجلس الأعلى للقوات المسلحة كامل المسؤولية الجنائية والسياسية عن القتلى والجرحى والمصابين فضلاً عن الالتفاف على مطالب جموع الشعب العادلة، فإنهم يعلنون المطالب التالية:

1- الوقف الفوري للمجزرة التي يرتكبها النظام ضد الثوار في ميدان التحرير والميادين الأخرى وضرورة القبض على المسؤولين عنها أياً كانت مواقعهم ومناصبهم وتقديمهم للمحاكمة العاجلة.

2- تسليم السلطة إلى مجلس رئاسي مدني

3- سرعة تشكيل حكومة إنقاذ وطني تمثل كافة الأطياف السياسية وتضطلع بمهمة تحقيق مطالب الثورة وإعادتها إلى مسارها الصحيح ويكون لها كافة الصلاحيات

4- غل يد المجلس العسكري المنوط به إدارة شؤون البلاد - وليس حكمه - عن التدخل في أعمال هذه الحكومة والاكتفاء بدوره الطبيعي في الدفاع عن حدود الوطن وسلامته من أي اعتداء خارجي.

- 5- إعداد جدول زمني محدد لتحقيق أهداف الثورة وعلى رأسها صياغة دستور جديد للبلاد عبر جمعية تأسيسية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بواسطة حكومة الإنقاذ الوطني
- 6- تحقيق المبدأ الأساسي الذي خرجت من أجله جماهير الثورة وهو العدالة الاجتماعية.
- 7- الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين وإلغاء الأحكام التي صدرت من محاكم عسكرية ضد مدنيين ووقف إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية.

الموقعون

<u>شخصيات عامة</u>	<u>منظمات حقوقية وائتلافات وحركات ثورية</u>
بثينة كامل "الإعلامية والمرشحة المحتملة لمنصب رئيس الجمهورية"	1 اللجنة الشعبية لإعداد الدستور
جورج اسحق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان	2 اللجنة الوطنية للحماية القانونية للثورة
د. عواطف عبد الرحمن أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة	3 الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات
سعد هجرس الكاتب الصحفي الكبير	4 المجموعة المتحدة
د. محمد منير مجاهد	5 المنظمة العربية للإصلاح الجنائي
د. جمال زهران أستاذ العلوم السياسية	6 المجموعة المصرية للتوعية الدستورية والتدريب
خالد الكيلاني "الإعلامي والكاتب الصحفي والناشط الحقوقي"	7 ائتلاف شباب الإعلاميين
فردوس البهنسي استشاري تنمية وتدريب	8 المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان
احمد الكيلاني عضو الأمانة العامة للجمعية الوطنية للتغيير	9 الحركة المصرية للإصلاح والتغيير
سيد عبد الراضي ناشط عمالي	10 اتحاد الثورة المصرية
د. احمد القصير أستاذ علم الاجتماع	11 الاتحاد العام للثورة
منال الطيبي "ناشطة حقوقية"	12 الجمعية المصرية للتنمية العلمية والتكنولوجيا
شريف هلاي "ناشط حقوقي"	13 الجمعية المصرية للدفاع عن ضحايا الإهمال الطبي
محسن البهنسي "محام وناشط حقوقي"	14 المعهد المصري للديمقراطي للحقوق الدستورية والقانونية
محمد عبد العال "محام وناشط حقوقي"	15 البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان
حجاج نايل "محام وناشط حقوقي"	16 المكتب العربي للقانون
صبري محمد حسن "محام وناشط حقوقي"	17 المركز الوطني للقانون وحقوق الإنسان

دينا الغمري "كاتبة"	18	المركز المصري لحقوق السكن	18
سعيد عبد الحافظ "ناشط حقوقي"	19	حركة طريق الثورة	19
شادي عبد الكريم "ناشط حقوقي"	20	جمعية كلمتنا للحوار والتنمية	20
ماجد سرور "ناشط حقوقي"	21	جمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجناء	21
زينب خير "ناشطة حقوقية"	22	جمعية شموع لحقوق المعاقين	22
ناصر أبو النصر "محامي وناشط حقوقي"	23	جمعية المادة 57	23
أيمن رابح "محام وناشط حقوقي"	24	جمعية أنصار العدالة	24
حسن يوسف "محام وناشط حقوقي"	25	جمعية التنمية الإنسانية بالمنصورة	25
كرم صابر "ناشط حقوقي"	26	جمعية مصرية للدفاع والمساندة	26
د. إيمان سند "كاتبة وروائية – عضو إتحاد الكتاب"	27	جمعية مجتمعنا للتنمية وحقوق الإنسان	27
إسماعيل حسنى "كاتبة وعضو اللجنة العليا للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي"	28	حركة الميدان	28
		مركز الأرض لحقوق الإنسان	29
		مركز الشهيد لحقوق الإنسان	30
		مركز الكلمة لحقوق الإنسان	31
		مركز الحرية لحقوق الإنسان	32
		مركز الحق للديمقراطية وحقوق الإنسان	33
		ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان	34
		مركز دعم دولة القانون	35
		مصريون ضد التمييز	36
		مؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني	37
		تحالف القوى الثورية	38